[25] وأصحابه الكاملين الناصرين، المتأدبين بادابه، والمهذبين بأخلاقه، والعارفين بأسراره. ثم صلوات ا وسلامه، وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه، على حبيبه ورسوله، وخير خلقه، وخاتم أنبيائه، سيدنا محمد، وعلى اله وأهل بيته وعترته وصحبه، دائمة بدوام ا، وباقية ببقاء ا، أبدا سرمدا. اللهم اجعلنا من زمرتهم كما جعلتنا من ذريتهم ؟ آمين يا رب العالمين. أما بعد: إن ا - تبارك وتعالى - قال في كتابه لحبيبه: (قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربى ومن يقترت حسنة نزد له فيها حسنا إن ا غفور شكور) (1). وقال جل جلاله وتعالت آلاؤه: (إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرأ) (2). أوجب ا مودة قربى نبيه، وأهل بيت نبيه (صلى ا عليه وعليهم) على جميع المسلمين، وإنه - تعالى - أراد تطهيرهم عن الرجس تطهيرا كاملا، لا نه ابتدأ بكلمة (إنما) التي هي مفيدة لانحصار إرادته - تعالى - على تطهيرهم، واكد بالمفعول المطلق. ولما كانت مودتهم علئ طريق التحقيق والبصيرة موقوفة علئ معرفة فضائلهم ومناقبهم، وهي مرقوفة على مطالعة كتب التفاسير والاحاديث التي هي المعتمد بين أهل السنة والجماعة. وهي الكتب الصحاح الستة من:

_____

(1) الشورى / 23.

(2) الاحزاب / 33. (*)

_____